Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بدأت صلة ريكرت الحقيقية بالشرق عند عودته من رحلته الى ايطاليا وتوقفه في مدينة فينا سنة ١٨١٨ وتعرفه على المستشرق يوسف فون هامر بورجشتل بعد أن تطلع طوال عمره لدراسة اللغات الشرقية بل لقد سعى وهو في التاسعة عشرة من عمره الى الالتحاق بالاكاديمية الاستشراقية في فينا . ولكن طلبه رفض آنذاك لتجاوزه سن القبول . تعرف بهمربورجشتل اذا في مروره على فينا حيث بقى بها بضعة أسابيع تعلم فيها على يديه أصول العربية والفارسية . واهداه همر بورجشتل بعدها بعض الكتب وخاتما منقوشا ، أهداه ضمن ما أهداه كتابه في تاريخ البلاغة الفارسية(١) وفتح بذلك عالم الشرق وأطلعه على كنوزه وعرفه بدنيا العرب والفرس فرجع ريكرت الى بلده كوبرج بكتبه المهداة وقام بنسخ جميع الكتب التي وصلته من كتب الاستشراق وعلق عليها وصححها وأضاف اليها ما عن له من اضافات ، كما ترجم ما كان يستحسنه من كل ما قرأ . وكان ريكرت يهتم بعد ذلك بالدراسات الشرقية والعربية الى حد انه كان يكثر من ارسال الخطابات الى صديقه المستشرق بلاتون ، والى الناشر شراج والى صديقه القديم فون شتوكمار الذي كان له صلة وثيقة بانجلترا حيث كان يقضي شهورا من السنة أحيانا يرجوهم ارسال بعض الكتب العربية أو الشرقية اليه ، اما اعارة واما تشترى لحسابه . كما اهتم اهتماما خاصا بالنحو العربي فدرسه دراسة تفصيلية في كتب دي ساسي De Sacy وكان اهتمامه بالاستشراق اهتمام العالم الفنان ولم يكن يبتغي أن يتخذه وسيلة للبحث عن وظيفة حتى اضطر الى ذلك بعد أن أصبح دخله كشاعر وعالم بلا وظيفة ثابتة ومحرر في كتاب الجيب النسائي Frauentaschenbuch لا يكفي لسد نفقاته ونفقات أسرته فقد اضطر للبحث عن وظيفة مدرس في مدرسة أو جامعة وهو يصرح بهذا اذ يقول : اننى لم أصبح مستشرقا الا لأن الشاعر لا يستطيع أن يطعم عائلة ما »(٢) .

ومن ثم بدأ يرسل الى أصدقائه يرجوهم تزكيته لدى الجامعات أو المدارس فيكتب لهمربورجشتل في سنة ١٨٢٤ يرجوه أن يزكيه في الحصول على وظيفة الأستاذية في جامعة ايرلنجن ويبين كيف درس العبرية والسريانية وهو في الثامنة عشر من عمره مدة عامين . ويستطرد قائلا « واذا

---

(١) Geschichte der schönen Redekunst Persiens

(٢) من خطاب له الى أحد أصدقائه المقربين في سنة ١٨٣١ ـ راجع مقدمة شيمل ص ٣٤ .